واما العلماء فهم ورثة الانبياء هم يدلون الخلق الى الاخرة والناس يقتدون بهم واما الغزاة فهم جند الله تعالى على الارض لقمع الكفار وامن المسلمين واما اهل الكسب فهم امناء الله تعالى لمصلحة الخلق ثم قال الرعاة اذا صاروا ذئابا فمن يحفظ الغنم والعلماء اذا تركوا العلم واشتغلوا بالدنيا فبمن يقتدي الخلق والغزاة اذا تركوا الغزو والجهاد وخرجوا للطمع فمن يظفر بالعدو واما اهل الكسب اذا خانوا الناس فكيف يأمن بهم الناس كذا في تنبيه الغافلين ويقال اشد الحسرة يوم القيمة ثلثة رجل مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه يدخل النار ورجل جمع المال فمنع من حقوق الله تعالى فيموت فينفق وارثه في طاعة الله تعالى فينجو به والذي جمعه في النار ورجل عالم سوء ينجو الناس بعلمه وهو يصير الى النار ويقال اذا اشتغل العلماء بجمع المال صار العوام اكلة الشبهة واذا صار العلماء اكلة الشبهة صار العوام اكلة الحرام واذا صار العلماء اكلة الحرام صار العوام كفارا تدبر ولا تغفل ذكره الفقيه **وعن** وهب بن منبه رضه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا امثال الحنايا وصمتم حتى تكونوا امثال الاوتار وجرى من اعينكم الدموع امثال الانهار ما ادركتم ما عند الله تعالى الا بورع صادق **ويحكى** ان عليا بن ابي طالب رضه دخل السوق يشتري لقميصه قميصا فوقف على باب حانوت رجل وقال هل عندكم قميص بثلثة دراهم قال نعم يا امير المؤمنين اصعد فلما عرف علي رضه انه فطن به ذهب من باب حانوته لئلا يحاسبه في البيع لامارته عليه وجاء الى باب حانوت اخر وقال هل عندك قميص بثلثة دراهم قال نعم اصبر حتى افرغ فعلم

انه لم

انه لم يشعر به فجلس حتى فرغ الرجل فدخل بيته فاخرج ثوبا خشنا فدفع اليه علي رضه ثلثة دراهم وقال اشتريته بهذه الثلثة فقال البايع بعته بذلك فلبس علي ذلك القميص ثم قال اللهم اجعله خير القميص وقوني حتى اعبد فيه واعصمني حتى لا اعصيك فيه ثم نظر الى كمه فاذا هو اطول من اليدين بقدر شبر فقال للبايع اقطع هذه الزيادة قال يتعيب الثوب قال الثوب لي ويجوز لي ذلك فافعل ما امرك به فاتى البايع عن ذلك فجاء رجل آخر وقال انظروا الى هذا المجنون يقطع كمه فقال علي رضه الحمد لله الذي الكل ايماني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يتم ايمان امرء مسلم حتى يقول الناس انه مجنون ثم امر بقطعهما فقطعوا وانصرف وانما قطع لان الزيادة على اليدين من عمل الشيطان فكره ان يتشبه بهم وقيل انما قطع لان الزيادة على قدر الحاجة يحاسب به في العقبى **عن** ابن عباس رضه انه قال التقي من يحاسب نفسه كل يوم كما يحاسب شريكه ومحاسبة نفسه ان يقول ماذا فعلت اليوم من الخير والشر وماذا اكسبت من الحلال والحرام وهذا هو التقوى والورع ذكره الامام رح **روى** عن عبد الله بن المبارك رح ان سهل بن عبد الله دخل عليه فقال لم لا تمنع جواريك عن اعين الناس قال عبد الله اين رايتهن قال فوق السطح فلما وقع بصره هن على ضحكن وقلن جاء ناسنا فقال عبد الله اذا انهاهن ان شاء الله تعالى فلما خرج سهل قال عبد الله هذا يموت فانه قد دنا موته اولئك الحور العين نادين الي اذ ليست لي جارية واهلي لا تكون في السطح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)